

عدد ٤ باريس في شهر صفر الخير سنة ١٣٢٢

منشورية وزعماءها

اذا اجاد خاطر القاري المفضال · بالنظر الى رسم هـذا الجرنال · يفهم موضوع الرواية التياترية · التي نظمتها باللغة الفرنساوية · ونشرتها تحت الرسم المذكور الذي صورت فيه مملكة الصين بصفة سيدة جليلة · وولاية منشورية بصفة صبية جميلة · هربانة من زعماءها الغائرين · وحول هولاء الاشخاص صورت اهالي الصين · والرواية ثلاثة فصول · خالية من ذكر اسم المستربول · الخصها لكم يا سادة · بعربيتي الدارجة حسب العادة · واجعلها في قالب قصة احكيها لكم بكلام بسيط صافي · خالي من السجع والقوافي ·

قال الراوي لما سمعت ستي الصين المحترمة ضرب المدافع في بورت ارثور رفعت عينيها الى السماء وتضرعت الى الهها بودا وقالت له احميني يا بودا من حرب الروس واليابان لان الظاهر قتالهم يستمر اعوام ولا شك ان سبب قيامهم على بعضهم هي بنتي العزيزة منشورية اللي مراد كل واحد منهم يتزوجها ويملك بلادها الخصبة · فبينما كانت تقول في نفسها الكلام ده رات بنتها منشورية جارية تجري ووراها زعماءها الروسي والياباني هربانة منهم فاخذتها والدتها الصين في حضنها وهدت روعها وقالت لها ما تخافيش يا بنتي الهنا بودا يحميكي منهم · عندها تقدم الياباني والروسي وقالوا للصين ان القتال الداير بينهم بحرا وبرا هو على شان خاطر منشورية · فقالت لهم الصين · طيب استمروا على ما انتم فيه من الحرب واللي ينتصر منكم على عدوه اعطيه بنتي منشورية وولايتها العظيمة · فانبسطوا الخصمين وعادوا الى مراكبهم الحربية والى جيوشهم الجرارة واخذوا في حرق السفن وهلاك القرابة والخيالة وهدم القلاع وخراب الديار وما اشبه ذلك · اما منشورية لما راتهم بعدوا عنها قالت لوالدتها الصين يا ريتك يا نينة ما قلت لهم بان اللي ينتصر منهم على خصمه ياخذني انا وولايتي المقدسة مسقط راس ملوكنا الفخام لانه لاشك ولا ريب بان الروسي هو المنصور لانه اقوى واغنى من الياباني فاذاً اصير جاريته ولما يتسلط على ولايتي يحط عينه في بلادك ويلحقها الى ممالكه فقالت الصين الفشم في وجه الهنا بودا يتبارك اسمه فيمكن انه هو اللي والع نار الحرب ده ليفنى فيه اخصامنا الصفر والبيض ويخلصنا من شبكتهم الردية · فقالت منشورية لوالدتها بودا لا يسمح ولا يقدر وانا افضل العبودية على هلاك امتين عندي احسن اني اصبح اسيرة ولا ارى الوف من العساكر والبحرية يهلكوا على شان خاطري فعانقتها والدتها الصين وقالت لها احساساتك دي الشريفة تجدي بها القبول لدى الهنا بوده وهو ينجينا من مخالب اعادينا (ابو نظارة)

لمراسلنا الخصوصي بالاسكندرية

حياة لا يكون العز فيها حرام في حرام في حرام

فعيش في المعزة نصف يوم ولا عيش المذلة الف عام

ما لنا بتقاعس عن الخير واعداؤنا تتهنس واذا راوا منا تقدماً حاربوه بكل قواهم وسعوا في هبوط مسعانا وجل رغائبهم عدم نجاح اعمالنا · قلوبهم كالاحجار اليابسة وهم كالابالسة ·

قد زعم المحتلون ان ليس لهم غرض في هذا الاحتلال غير توطيد الامن ونشر دعائم الحرية واقسموا بالتاج البريطاني الذي هو عندهم افضل من السبع المثاني انهم لم يمكثوا غير ذلك طرفة عين · فاين ذلك اليمين ايها المحتلون انسيتموه ام انتم كاذبون · · اما نحن فلا نظن انهم فاعلون ذلك الا ان شاء الله

كيف يرون النعم المنصبة عليهم كالسيل ويتركون هذه البلاد التي هي اصل ثروتهم ومنبع نعمتهم · فقد ياتي الفقير منهم وهو لا يملك شروى نقير فيصبح بعد زمن قليل كاعظم بنكير · وياتي العسكري الصغير فيصبح وهو لورد كبير · وقد قبضوا على ازمة الحكومة بايديهم فهم الآمرون الناهون وبدلا من تأييد سلطة الخديوي صاروا يحاربون كل من التمى اليه · فنسالك ايتها الامة الوفاء بعد نوال الغاية والسلام

(ع · الحكيم)

❀ حل زجل ❀

شوفوا حالة مصر	وقولوا يا عجايب
احتلوها الانكليز	وزرعوا فيها المعايب
وسلبوا اراضيها	وصبح قلب الفلاح دايب
وكثر ظلمهم في البلاد	والصبي صبح شايب
وده كله يا اسياد سببه	واعز الحبايب
من ابن الوطن	صاحب الراي الخايب
لان لوكانت القلوب متحدة	والجمع له فكر صايب
ماكانت انهدمت القصور	ولا صارت البلاد خرايب
بل كنا خلصنا	من كل وجه قبيح ولسان عايب
ولكن القسم في الله	بخرجهم و نقول غرايب

(ي · الطنطاوي)

❀ المدح يسر الفواد ويزيد غيرة الحساد ❀

عفارم عفارم على البارع اللي اخترع التليفون · ده رجل يستحق من الجنيهات الانكليزية مليون · لكونه اخترع آلة بديعة امرها يقيناً غريب تخليك تحادث مع الحبيب ولوان بينك وبينه مسافة الف ميل · التليفون آلة ما لها مثيل · تجعل البعيد قريب وتغني صاحبها عن المكاتيب · وفي الواقع وانا قاعد اطالع الجرانل · الواردة لي من بلاد الترك وبر الشام ووادي النيل واطلب من رب العالمين العز والهنا لاخواني الشرقين سمعت رنة جرس التليفون فقمت بدون اهمال وقلت · آلو آلو فردعليّ وقال · حضرتك الشيخ ابو نظارة؟ فقلت نعم ياابن الامارة ولا شك انك ابن عرب · لان صوتك طرب · بقى ارجوك تلذ مسامعي بذكر اسمك اللطيف · فقال اسمي عقل البشعلاني وانا لجنابك اصدق رصيق · وياخاطب سيدي الشيخ من مرسيليا ياهل ترى سامع قولي بباريز · قلت له نعم ياايها العزيز · ليعيش مخترع التليفون لو كنت غني لبخششه مليون

طيب قل لي يا عقل افندي ما هوش انت صاحب الباكورة · الجريدة المشخلعة الفندورة؟ انت يا ابني شاعر عال · و لم تزل تسمو في الكمال · وترتقي في المثال · وتحلو في المقال · قال لي هيه هيه يا استاذي الجليل · داعيك لا يستحق واحد المائة من الجميل · نعم يا سيدي كنت نشرت مجلة الباكورة انما الآن · دخلت ادارة تحرير المرصاد الاغر · قلت جرنال عظيم قلب القاري منه بينسر صاحبه فارس في ميدان الصحافة · وفريد في رياض اللطافة · والظرافة · من فضالك قبل لي وجناته · وقل له انه بسليني في الغربة بجمال مقالاته · فقال سي عقل كثر خيرك يا استاذ وبارك الله فيك · ونصرك على اعاديك · طيب ويا هل ترى رايت مقالة داعيك · قلت المرصاد وصلني الآن · موضوع مقالتك ايه وما هو العنوان · قال عنوانها اسمك العزيز · وموضوعها خطبك العديدة التي تلقيها في محافل باريز · فقلت له يجب عليّ اشكر افضالك · على ما تحفتني به من المدح في جرنالك انما ياسفاه المدح ده يغر ولوانه في الحقيقة يسر لكونه رايح يزيدني حساد خصوصاً انه منشور في جريدة المرصاد المشهورة شرقاً وغرباً عند الخاص والعام · آه يا ابني حسادي كلهم لئام · بقى من اليوم ورايح ياعقل البشعلاني بافصيح القول يابديع المعاني · قلل في مدحي على قدر الامكان وانا اطلب لك النجاح والفلاح من الرحمان · قال ربنا يسترك وفرحك بانجالك · ولا يحرم ابناء الشرق من حكم ومواعظ جرنالك · اسمح لي ياابي الشيخ اقرا لك مقالتي الصغيرة ان شاء الله تعجبك وتدرجها في صحيفتك الخطيرة · قلت طيب اقراها لي ياصاح · وشنف مسامعي باالفاظك اللذيذة ياسيد الملاح · عندها قرا لي بالتليفون هذه المقالة العال · فوعدته بنشرها في هذا الجرنال

قال — مابرحنا في كل وقت نسمع عن ذلك الشيخ الشرقي الفاضل ما تتمايل له قوام الوطنية تيهاً وفخرا وتنتعش قلوب اصدقائه والمعجبين به فرحا فلا يمر يوم اواسبوع الا ونقرا له من الخطب الرنانة في المنتديات السياسية وغير السياسية ما يدل على خبرة حققة في الامور وعلى صدوره عن فكرة وقادة لم يكن ليزيدها تقدمه في السنين الا صقلا وشحذا فبريقاً ومضاء

فقد قرانا بهذه الاثنا خطبة تلاها في الاسبوع الاسبق في حفلة اقامتها في باريز عمدة جريدة اندبندس بلج وتراسها المسيو استرنل دي كونستان النائب عن مقاطعة (لاسرت) ختمها حضرة الشيخ بابيات افرنسية تخطر الفاظها باثواب الفصاحة وتتمايل معانيها بقوام البلاغة كأنها تسيل رقة ثم قرانا له خطبة وابياتا تلاها باخر الاسبوع الماضي في حفله شائقة اقيمة تذكارا للشاعر الفرنساوي الشهير فيكتور هيكو لجيل ان شمس بلاغة ذاك النابغة الغربي العظيم التي غابة منذ زمن عادت فشرقت بتلك الحفلة من فم شاعرنا الشرقي

فكان لكلامه وانشاده وقع عظيم قوبل بتصفيق الاحسان

فانبسطت جداً من المقالة دي ياخواني · وقلت (مرسي) للموسيو عقل البشعلاني · وناديت بالعز لصاحب المرصاد · اللي مدحه يسر الفواد · ويزيد غيرة الحساد

«ابو نظارة»

LE BAL PRÉSIDENTIEL

Plus brillant que jamais a été le dernier bal du Palais de l'Elysée auquel nous avons eu l'insigne honneur d'être invité avec M^me et M^lle Abou Naddara.

L'éminent Président de la République et la sympathique M^me Loubet, sur les nobles visages desquels brillaient la modestie, la bienveillance et l'amabilité, recevaient leurs nombreux et distingués invités avec une grâce exquise et une charmante courtoisie.

Que le Très-Haut les conserve à l'amour des populations bonnes, paisibles et loyales de la France et de ses colonies, et leur accorde la joie de voir leur pays bien-aimé, tant en Europe qu'en Afrique et en Asie, aussi heureux et prospère que leurs cœurs le souhaitent!

Ma faible plume ne se sent pas capable de décrire en français ce bal si beau, si éblouissant et si féerique; je l'ai fait en arabe dans les journaux orientaux, dont je suis le correspondant parisien. Là, j'ai chanté les justes louanges de la France, ma seconde patrie, de son Chef d'Etat que je vénère, de ses Ministres que j'estime, de ses savants, de ses poètes et de ses artistes que j'admire, et de sa nation que j'aime et qui me traite en frère et non en étranger.

VOYAGE DE S. E. M. LOUBET, EN ITALIE

Notre chère Muse d'Egypte qui célébra sur sa lyre le voyage du Président de la République au nord de l'Afrique et les visites royales anglaises et italiennes qu'il eut à Paris, se prépare aujourd'hui à faire entendre ses chants mélodieux dans les langues sublimes du Dante et de Victor Hugo pour glorifier les deux nations sœurs, la France et l'Italie, et décrire les fêtes splendides de la Ville Eternelle que l'Auguste Roi Victor-Emmanuel III va donner en l'honneur de son hôte illustre, le *bien-aimé Président de la République*.

Que le Ciel exauce les vœux que nous faisons pour la grandeur et le triomphe de ces deux pays qui nous sont également chers!

Abou Naddara.

L'ANGLAIS ET LE SOUDAN

Le Caire, 25 mars.

Le drame soudanais se poursuit, intense, fiévreux et perfide. A voir l'indifférence superbe de l'Europe, il semble que le Soudan soit un de ces pays perdus dans les ténèbres de l'Afrique, sans vie, sans valeur, sans hommes et sans soleil. On s'en désintéresse. Qu'est-ce que ce pays-là? Est-il coté à la Bourse? Non, donc c'est un néant. Combien y a-t-il de diplomates qui se souviennent de l'accord anglo-égyptien, de cet accord par lequel il fut convenu que l'Egypte supporterait toutes les charges et les dépenses, tandis que l'Angleterre retirerait tous les avantages et tous les bénéfices? Et si les charges sont considérables, les bénéfices sont énormes. Mais les yeux de l'Europe s'hypnotisent sur la guerre d'Extrême-Orient. Pendant que les Russes et les Japonais luttent de ruses, d'efforts et de bluff, l'Angleterre, qui ne perd jamais l'occasion de pêcher en eau trouble, tend ses filets ici, là, partout. Si la Russie n'avait pas un œil tourné du côté du Thibet, le pays du Dalaë-Hama serait vite saisi par les mâchoires anglaises. Mais les Russes ne sont pas tellement absorbés par le Japon qu'ils ne puissent disposer de quelques corps d'armée pour faire rentrer les griffes au léopard britannique.

Au Soudan, l'Angleterre est en bien meilleure posture. Personne ne la surveille, personne ne la contrecarre. Et la voilà qui se taille un empire colonial sur le Haut-Nil.

Notez que la conquête du Soudan était prévue dès 1882. Au moment où Arabi se dressait sur ses ergots pour donner à lord Granville un prétexte d'occupation; le Madhi, de son côté, levait au Soudan l'étendard de la révolte. Presque le même jour, presque à la même heure, ces deux personnages qui, nous voulons bien le croire, ne se rendaient pas bien compte de la besogne à laquelle on les employait, se révoltaient contre l'Europe ou plutôt contre l'Etranger. L'Angleterre pensait qu'à défaut de l'Egypte, elle pourrait se dédommager au Soudan. Mais voilà que l'Europe veule, ignorante, décrépie, la laisse faire, de la Méditerranée aux grands lacs. L'Anglais, habile à profiter des ignorances ou des complaisances comme des trahisons, commença par consolider son autorité en Egypte et « laissa cuire le Soudan dans son jus », suivant l'expression pittoresque et brutale d'un de ses diplomates.

Et le Soudan mijota tout doucement dans son jus. Quand l'Angleterre se décida d'intervenir, la poire était cuite à point; elle n'eut que la peine de l'avaler.

Il y aurait un curieux volume à écrire sur l'astuce, l'esprit de suite, les intrigues, les cruelles perfidies de l'Angleterre, pour manœuvrer, dans la Vallée du Nil, sans éveiller l'indiscrète curiosité de l'Europe.

Sans écrire ce volume, nous entreprendrons de relever au moins les principales étapes franchies par l'Angleterre, afin que la France puisse se rendre compte de l'irréparable faute qu'elle commet depuis vingt ans en laissant à sa plus dangereuse ennemie les mains libres dans une contrée où nous sommes appelés à avoir des intérêts de premier ordre.

D'ailleurs le sujet reparait plein d'actualité, à l'heure où l'Angleterre prépare l'exécution de la dernière partie de son programme, savoir : s'emparer du Darfour.

Le gouverneur actuel du Soudan, Wingate pacha, successeur de lord Kitchener, le boucher d'Omdurman, a déjà plusieurs fois tenté de pousser une pointe de ce côté, sans succès d'ailleurs. Il paraît qu'Ali-Dinar, sultan du pays convoité, a montré des crocs formidables, car Wingate a conseillé d'attendre une occasion plus propice. Mais l'Angleterre, aujourd'hui que l'Europe est toute aux affaires de l'Extrême-Orient, est pressée d'en finir. Elle ordonna à Wingate de faire rapidement la conquête du Darfour.

Le gouverneur du Soudan, mieux à même que personne de connaître la valeur de sa proie, déclina cet honneur, et nous apprenons aujourd'hui que Wingate pacha, *pour raisons de santé*, démissionne et prend sa retraite.

Nous verrons donc bientôt à l'œuvre son successeur, non encore désigné.

Il importe avant tout de faire connaître dans ses détails essentiels le drame qui se déroule depuis vingt ans dans ce Soudan nilotique, où l'Anglais respire, vit et s'agite, comme le requin dans l'eau.

J. Munier,
Directeur du *Courrier du Nil*.

LES ANNALES DIPLOMATIQUES ET CONSULAIRES

Qu'on nous permette d'attirer les regards attentifs et bienveillants de nos chers Lecteurs français et étrangers sur cette belle et intéressante Revue politique que notre cher confrère et ami, M. Stéphan, dirige avec tant d'intelligence et rédige avec tant de savoir et de tact. Ils y trouveront des articles remarquables, non seulement en français, mais en espagnol, en anglais et en portugais aussi. M. Stéphan est un polyglotte distingué.

Cette grande publication mensuelle est aujourd'hui aussi connue dans le nouveau que dans le vieux monde. Ecrite en quatre langues différentes, elle rapproche les peuples en les faisant connaître les uns aux autres. De là son succès et le nombre croissant de ses abonnés et de ses lecteurs Mais ce que nous apprécions dans les *Annales Diplomatiques et Consulaires*, ce sont la noblesse de ses sentiments, la droiture de ses idées et l'impartialité de ses jugements. Nous avons lu avec une réelle satisfaction, dans ses numéros de janvier, février et mars, des articles vraiment intéressants sur trois pays qui nous sont chers : la Turquie, la Perse et le Mexique. Les justes et dignes éloges que nous y avons trouvés sur LL. MM. II. le Sultan et le Shah et sur S. Exc. le général Porfirio Diaz nous ont fait grand plaisir. Nous en parlerons dans notre prochain numéro, car l'abondance des matières ne nous le permet pas pour aujourd'hui.

Nous terminons ces lignes en souhaitant aux *Annales Diplomatiques et Consulaires* et à leur aimable Directeur une longue vie et une constante prospérité.

A. N.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(5e depuis janvier 1904)

C'est au banquet annuel de *la Légion*, Société de secours des anciens militaires des deux régiments étrangers, que le Cheikh a fait ce discours.

Après les éloquents discours prononcés par MM. Maurer, président de la Société, Schmidt, vice-président, Cohen, chef du cabinet du Ministre de l'Intérieur, Schlatery, de l'ambassade de Russie, le Cheikh a pris la parole pour célébrer la valeur des soldats de la légion étrangère qui défendent la France avec autant d'ardeur que si elle était leur terre natale. Il a glorifié la mémoire des grands généraux français qui portèrent triomphalement le drapeau tricolore à travers le monde, et c'est par le toast qui suit qu'il leva son verre aux nombreuses charmantes dames qui faisaient le charme du banquet :

Il est doux pour l'Oriental,
De pouvoir parler à la femme,
Qui de son cœur est l'idéal,
Et qui de loin remplit son âme.

Ici plus heureux, nous voyons
Ses longs cheveux, son teint de rose,
Et ravis, émus, nous chantons
Ses louanges en vers, en prose.

Car ton chef-d'œuvre, ô Dieu vivant,
La femme, est chez nous isolée!
Mais respect au fils du Levant
Qui veut sa compagne voilée!

Oui, certes, Mesdames, c'est vous
Qui rendez charmantes nos fêtes.
Ce sont vos yeux brillants et doux
Qui de nous tous font des poètes.

Et c'est pour cela qu'à présent,
En votre honneur, je lève mon verre.
Vivent les femmes d'Occident!
Vive la France qui m'est chère!

Le 5 Mars 1904.

Le Cheikh Abou Naddara.

Voici les vers que l'abondance des matières nous empêcha de publier dans nos deux derniers numéros.

AU 10e DINER
de l'*Indépendance Belge*

Je te salue, Indépendance,
Amour des hommes valeureux!
De la Belgique et de la France,
Tu rends les bons peuples heureux.

Aux nations orientales,
Accorde ta protection,
Elles sont nobles et loyales,
Dignes de ton attention.

Indépendants, libres, sans maître,
Le Très-Haut créa les mortels.
Pourquoi donc faut-il se soumettre
Aux tyrans méchants et cruels?

Mais, ne parlons pas politique
Dans un si fraternel banquet.
Au grand journal de la Belgique,
De tes vers, Muse, offre un bouquet.

Indépendance belge, agrée
Tous mes sincères compliments.
Vraiment brillante est ta soirée
Et tes invités sont charmants.

D'ailleurs, en Asie, en Afrique,
Partout où brille le Croissant,
De ta nation sympathique,
L'avenir est resplendissant.

En ton honneur, ô grand confrère,
Je lève mon verre ce soir
A la Belgique qui m'est chère
Que bientôt j'espère revoir.

Paris, 19 février 1904.

A LA MÉMOIRE
de Victor Hugo

C'est le grand génie immortel,
C'est Victor Hugo que je chante,
L'auteur d'*Hernani*, de *Cromwell*
Qui par ses chefs-d'œuvre m'enchante.

Ses grands drames, ses bons romans,
L'homme de lettres les admire
Pour les si nobles sentiments,
Qu'au lecteur, chaque page inspire.

Je l'ai connu de son vivant
Et fus admis en sa présence.
Il a la verve du Levant,
D'Occident, il a l'éloquence.

Il est pour son pays natal :
Gœthe, Homère, Shakespeare et Dante
C'est le poète sans rival;
C'est l'archange du ciel qui chante.

Je vois encore ses yeux charmants
Illuminés par la sagesse;
J'entends encore ses doux accents
Pleins d'entrain, d'esprit, de finesse.

Mais Victor Hugo n'est pas mort,
Il vit dans ses œuvres sublimes;
Il laisse au monde un vrai trésor
De vers exquis, de riches rimes.

Son nom, à la postérité
Est passé couronné de gloire,
Et la juste célébrité,
En or l'inscrit dans l'Histoire.

L'Athénée de France.

Le Cheikh Abou Naddara.

Nos sincères remerciements à nos chers confrères français et étrangers : *L'Indépendance belge*, *La Patrie*, *La Presse*, *La Revue mondiale*, *L'Athénée*, *La Presse de Paris*, *Le Patriote*, *La Revue américaine*, *Le Patriote français*, etc, etc., de leurs aimables comptes-rendus des discours du Cheikh.

JOURNAL ORIENTAL ILLUSTRÉ

Directeur et Rédacteur en chef :
Le Cheikh J. SANUA ABOU NADDARA
48, rue Richer, PARIS

N° 4. — AVRIL 1904

Abonnements : 1 an. . fr. 10 »
Avec suppléments et
album annuel . . . . fr. 15 »



"L'Abou Naddara", "l'Attawadod" et "l'Almonsef" réunis. — Pour toutes communications et demandes, s'adresser au Directeur du Journal

Lire à la deuxième page : le Bal présidentiel, le Voyage de S. E. M. Loubet, en Italie, l'Anglais et le Soudan, etc., etc.

LA GUERRE RUSSO-JAPONAISE

Constantinople, le 23 Mars.

Vénérable Cheikh,

« Nous avons eu ici grand plaisir à lire vos articles sur la guerre russo-japonaise et nous admirons avec quelle sagesse et quelle équité vous appréciez la situation des deux nations. Il nous semble que vous avez parfaitement compris le rôle et les intérêts de l'Empire Ottoman en cette circonstance.

« Notre surprise est grande lorsque nous voyons des journaux européens représenter les Turcs comme enthousiasmés pour les Japonais et systématiquement hostiles aux Russes.

« Assurément il y a des gens qui n'ont pas oublié les longues et cruelles luttes qui ont eu lieu entre la Russie et la Turquie, mais les événements ont marché depuis lors et le Russe n'est plus pour nous l'ennemi traditionnel. Il nous suffira de rappeler les nombreux témoignages d'amitié et de confiance échangés entre les Souverains des deux Empires. S. M. le Tzar peut être assuré que la Turquie a hautement apprécié la correction de la politique Moscovite dans les affaires Bulgares. C'est la loyauté et la fermeté de l'Empereur de Russie qui ont calmé l'effervescence des ambitions bulgares et empêché la Principauté de se compromettre dans les excès des comités Macédoniens. C'est une chose qu'on n'oublie pas à Constantinople et on comprend que l'amitié confiante entre la Turquie et la Russie est la meilleure sauvegarde de la paix dans les Balkans.

« D'autre part il est certain que des liens de sympathie se sont noués ces dernières années entre la Turquie et le Japon et que le gouvernement de Tokio a recherché manifestement l'amitié de l'Empereur des Ottomans.

« La raison comme la prudence engagent donc tous les Turcs à conserver des sentiments de stricte impartialité entre les deux nations belligérantes et à faire des vœux pour que l'état de guerre cesse le plus tôt possible et soit remplacé par une entente amiable et pacifique. »

DOST BEY.



LA MANDCHOURIE ET SES PRÉTENDANTS

(Saynète dramatique chinoise.)

La Chine. — Qu'entends-je? Le canon gronde du côté de Port-Arthur. Qu'il soit maudit, l'inventeur de ces machines infernales qui font crouler les forteresses, sauter les cuirassés et massacrer les fils de la terre par milliers! Ah! c'est le hardi Japonais qui défie le colosse Moscovite. Cette guerre sera longue et féroce et la Corée qui en est l'épouvantable théâtre en subira les conséquences fatales.

Loin de moi la terrible guerre
Qui me fit périr tant d'enfants!
Rouge est encore, hélas! la terre
Du sang des Chinois innocents!

Ah! Pourquoi les grandes Puissances,
Veulent-elles nous imposer
Leurs coutumes et leurs croyances?
Est-ce pour nous civiliser?

Chœur des Chinois :

Civilisée est notre Chine
Grâce à Confucius, l'immortel.
O, de Bouddha, bonté divine,
Protège ton cher Fils du Ciel!

L'Européen veut le partage
De nos États pour s'enrichir,
Et c'est par le feu, le carnage
Qu'il pense pouvoir l'obtenir.

La Chine :

Rassurez-vous; la Chine est forte;
Elle a des soldats, des marins,
Qui sauront bien garder sa porte
Et défendre ses souverains.

Notre armée et notre marine
Font trembler le jaune et le blanc.
Qui ne font pas peur à la Chine
En levant l'étendard sanglant.

Insensée! Que dis-je? Est-ce moi qui fais trembler le Jaune et le Blanc? Ce sont eux, hélas! qui menacent l'intégrité de mon Empire. Le Blanc occupe la demeure sacrée de la Mandchourie, ma fille bien-aimée, cette demeure sainte, où naquit ma dynastie, et le Jaune veut la lui enlever. En attendant, Russes et Japonais se battent furieusement sur terre et sur mer et tombent par milliers. Mais, que vois-je? la Mandchourie courant vers moi et poursuivie de ses deux prétendants! Bouddha! Bouddha! Pitié de nous!

La Mandchourie (*se jetant dans les bras de sa mère*). — Sauve-moi de mes persécuteurs! Dis-leur que je suis la fiancée du Fils du Ciel. Je ne puis donc accorder ma main ni à l'un, ni à l'autre.

La Chine (*pressant la Mandchourie sur son cœur*). — Ne tremble pas, ma fille; le Ciel te délivrera de leurs griffes. Tôt ou tard, tu seras libre dans ta demeure.

Le Russe et le Japonais. — Salut, Chine vénérée, mère de la Mandchourie, dont nous nous disputons la main.

La Chine. — Cessez pour un instant les hostilités et écoutez-moi.

Le Japonais. — Je suis pressé. Veux-tu me donner ta fille? Nous sommes presque de la même race et de la même religion.

Le Russe (*au Japonais*). — Tu es un barbare; tu as attaqué mes cuirassés et bombardé mon Port-Arthur sans déclaration de guerre; tandis que moi je suis un homme civilisé, un soldat correct. C'est à moi donc que la Mandchourie accordera sa main.

La Chine. — Retournez, ô chefs intrépides et valeureux, aux commandements de vos armées et de vos flottes et continuez avec acharnements votre lutte glorieuse. Le vainqueur épousera la Mandchourie.

Le Russe (*part en criant*). — Vive le Tzar! C'est moi qui aurai la Mandchourie!

Le Japonais (*court derrière lui en lui disant*). — Va à la mort! L'Océan ensanglantera tes marins et la terre ensevelira tes soldats!

La Mandchourie. — Si je suis condamnée à être l'esclave du vainqueur, c'est certainement dans les mains du Russe que je tomberai. Il est plus fort que le Japonais. Je les connais tous deux.

La Chine (*solennellement*). — Inconnus sont les desseins et les pensées de Bouddha. Il peut avoir allumé cette guerre exterminatrice pour te débarrasser de tes deux prétendants à la fois.

La Mandchourie :

A ce prix, mon auguste mère,
Je refuse de m'affranchir.
Rester esclave, je préfère,
Que voir deux nations périr.

La Chine (*embrassant sa fille*) :

Tu mérites, fille chérie,
Pour tes si nobles sentiments,
De vivre au sein de ta patrie,
Hors des griffes des prétendants.

Le Chœur :

Sauve, ô Bouddha, la Mandchourie
Des mains des jaunes et des blancs
Et protège notre patrie
Des conquis et des conquérants!

ABOU NADDARA.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Tirage justifié : 15.000. — Le Gérant : G. LEFEBVRE.

T. S. V. P.